أثر توظيف القصة الرقمية في تطوير المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن

أ. د. زيد سليمان العدوان
قسم العلوم التربوية
جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

د. دعاء خليل أبو سعده
باحثة تربوية
الأردن

أثر توظيف القصة الرقمية في تطوير المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن

أ. د. زيد سليمان العدوان
قسم العلوم التربوية
جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

د. دعاء خليل أبو سعده
باحثة تربوية
الأردن

تاريخ تقديم البحث: ١٣/ ٤/ ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث:٢٨/ ٦/ ١٤٤٢ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر توظيف القصة الرقمية في تطوير المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن خلال العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠). وقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، وتكون أفراد الدراسة من (٦٢) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الأساسي، قسمت إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وعددها(٣٢)، والثانية ضابطة وعددها(٣٠)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين في الأداء البعدي للمهارات الاجتماعية لصالح أداء طلبة المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس، كما أظهرت المقارنة البعدية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس. ويوصي الباحثان باستخدام القصة الرقمية في العملية التعليمية والتربوية لتطوير المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية.

الكلمات المفتاحية: القصة الرقمية، المهارات الاجتماعية، الصف الأول الأساسي.

The Effect of Employing the Digital Story on Developing Social Skills among First-grade Students in Jordan

Prof. Zaid Suleiman Al-Edwan **PHD. Doaa Khalil Abusadah**

Abstract:

The present study aims to identify the impact of employing the digital story on developing social skills among first-grade students in Jordan during the school year (2019/2020). The two researchers have used the quasi-experimental approach and prepared social skills to note cards. The study sample consists of (62) male and female students from the first basic grade, and it is divided into two groups: (a) an experimental group of (32) students and (b) a control group of (30) students. The results have shown statistically significant differences between the arithmetic averages of the post-performance of the experimental and control groups; in favor of the performance of the experimental group students. This is due to teaching methods; however, no statistical significant gender differences were spotted. The researchers recommend using the digital story in educational processes to develop social skills among the targeted students.

key words: digital story, social skills, first grade.

المقدمة

انتشرت الأدوات الرقمية بشكل واسع وذلك بالتزامن مع الثورات والتطورات التكنولوجية، وبرزت العديد من المصادر التعليمية الإلكترونية التي يمكن الاستفادة منها في العملية التعليمية والتربوية، وتطوير مختلف مهارات الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، ومنها المرحلة الأساسية الأولى من أجل تشكيل الشخصية المتزنة القادرة على التفاعل والتعامل مع ما يواجهون في حياتهم الشخصية والاجتماعية.

تعد المرحلة الأساسية الأولى قاعدة الهرم الذي تبنى عليه المراحل الدراسية اللاحقة، ومن أجل ارتقاء العملية التعلمية التعليمية لا بد من تنمية شخصيات طلبة المرحلة الأساسية الأولى (العويويد والدوسري، ٢٠١٩). كما تعد المرحلة الأساسية الأولى من أهم مراحل التعليم والتنشئة الاجتماعية؛ نظرًا لأنه تتشكل خلال هذه المرحلة مكونات الشخصية وتكوين المهارات الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية، لهذا من الواجب على التربويين الاهتمام بهذه المرحلة وغرس القيم الفاضلة وإكساب المهارات الحياتية الأساسية لبناء أجيال قوية قادرة على التصدي للمشكلات التي تواجههم (المساعيد، ٢٠١٦).

وتعد القصة من الأساليب التربوية التي تعمل على غرس بعض القيم المفيدة ، وتنمية بعض المهارات لدى الطلبة في مراحلهم الأولى، كما أنها تدخل السرور والمتعة إلى نفوسهم، وتعمل على تنميتهم نفسيًا وجسميًا وعقليًا، كما أنها تساعد في تنمية خيال الطلبة وتساعدهم على تمييز الخير والشر، وتسهل عليهم فهم المفاهيم المجردة (خضر، ٢٠١٣).

كما تعد القصة من الطرق الفعالة في تعليم الطلبة، خاصة في المرحلة الابتدائية، الكثير من المعلومات والحقائق التاريخية بصورة شيقة وجذابة، كما أنها تثير انتباه الطلبة، وتعمل على ترسيخ المعلومات الواردة في القصة، كما أنها تشبع الجانب الاجتماعي لديهم، وتربي أخلاقهم وتزرع فيهم مشاعر الخير، وتنمي لديهم مهارات عديدة للاستفادة منها في حياتهم (البحراوي، ٢٠٢٠).

ولتنمية مهارات الطلبة في المرحلة الاساسية الأولى يمكن استخدام عددٍ من المصادر الإلكترونية، ومنها القصص الرقمية التي تعد شكلًا لعرض القصص، ومن خلالها يمكن عرض مجموعة من القصص تحوي عددًا من القيم، وتنمي عددًا من المهارات الاجتماعية بطريقة مختلفة عن الطريقة التقليدية في عرضها من خلال توافر عناصر الألوان والأصوات والفيديو والصور والأشكال المختلفة.

تعد القصة الرقمية امتدادًا للقصة؛ فهي ناتجة عن التطور المتلاحق للقصة عبر مراحلها المتتابعة، كما تتضمن القصة الرقمية ما تتضمنه القصة بصفة عامة من أهمية وأهداف، وتتميز القصة الرقمية بسهولة الاستخدام، وتطويعها في مجالات عديدة ثقافية، وتعليمية، وترفيهية، كما أن القصة الرقمية عبارة عن تحويل للنص الأصيل؛ ليتناسب مع إمكانيات التكنولوجيا الرقمية؛ ليكسبها خصائص جديدة، بالإضافة إلى أن لها دورًا هامًّا في تنمية مهارات الطلبة المعرفية، والوجدانية، والسلوكية (المنجومي، ٢٠١٥).

ولا شك أن القصة الرقمية تتساير مع العصر الرقمي الذي يعيش فيه الأفراد، والذي يتميز بالتطور في المجالات التكنولوجية، فلم يعد المعلم وحده من يقوم بعرض المعلومات بشكل أساسي للطلبة، بل دخلت القصة الرقمية

لتسهم في توضيح المعلومات وشد انتباه الطلبة لتنمية العديد من الجوانب الإيجابية لديهم وإكسابهم سلوكيات مفيدة تتضمن العديد من القيم التربوية كالمحافظة على الوقت والتعاون مع الآخرين وحب الوطن واحترام الكبير، كما أنها تقضي على الشعور بالملل والروتين، وزيادة التركيز والانتباه، وتجعلهم متيقظين ونشيطين طوال الحصة (عبد المؤمن، ٢٠١٨).

وتشير فروح (٢٠١٧) إلى أن القصة الرقمية تحقق مجموعة من المميزات والفوائد في العملية التربوية منها تسريع فهم الطلبة للمعلومات الجديدة، كما أنها تعمل على تحفيز الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، كما أنها تتضمن عددًا من القيم التربوية كالصدق والأمانة والتعاون، وغيرها.

وتضيف منسي (٢٠١٩) أن القصة الرقمية إحدى الأساليب التقنية الحديثة التي أثبتت جدواها في تعلم وتعليم الطلبة للعديد من المهارات الحياتية والاجتماعية، كما أنها تعرض المحتوى بطريقة شيقة تجعل الطلبة أكثر إيجابية وتزيد من دافعيتهم للتعلم.

ويؤكد ماسورام وسريبا (Masuram & Sripada,2020) أن عرض القصص بالطريقة الرقمية أداة فعالة يمكن تنفيذها مع أي صف دراسي وفي عدة مواد دراسية، وعدة موضوعات دراسية، كما لها تأثير كبير على الطلبة الصغار، من حيث قدرتها في تحسين دافعيتهم للتعلم، ونقل المعرفة والقيم الأخلاقية.

وبدأ ظهور القصة الرقمية في أواخر الثمانينات من القرن الماضي على يد كل من جو لامبرت ودانا أتشلي(Joe Lambert & Dana Atchley)،

وكانت القصة الرقمية تشير إلى قصة شخصية يقوم الراوي بتقديمها خلال مدة تتراوح من دقيقتين إلى ثلاث دقائق (Roben,2008)

وتعرف القصة الرقمية بأنها "إخراج وإنتاج قصة تعمل على وسيط إلكتروني مع إضافة بعض التقنيات الحديثة كالصوت والصورة والرسوم الكرتونية المتحركة والمؤثرات الموسيقية والفيديو بغرض تجسيد الأحداث والشخصيات والمواقف والظاهرات التي تدعم تحقيق أهداف التعلم"(مهدي و درويش والجرف، ٢٠١٦: ١٤٩). ويضيف نورمان (Norman, ٢٠١١)بأن القصة الرقمية هي عملية تدمج بين السرد اللفظي، وعدد من المرئيات التصويرية والموسيقى لإنتاج ومشاركة القصة. ويرى جاريتي ((Garrety, 2008بأن القصة الرقمية حكاية متطورة ومكتوبة ومدمجة مع الصور، والصوت الرقمي والسرد، ويمكن أن تتراوح من قصص عن الخبرة الشخصية، أو عن الأحداث التاريخية. ويرى الباحثان أن القصة الرقمية تعني استخدام الفيديو والمؤثرات الحركية والصوتية لعرض قصص للطلبة.

ويذكر روبن (Robin, 2008)العناصر السبعة للقصة الرقمية كما حددها مركز سرد القصص الرقمية(Center for Digital Storytelling)وهي: الفكرة الرئيسة، أي المغزى الرئيس من القصة، وسؤال درامي: وهو سؤال رئيس يحافظ على انتباه المشاهد وسيجيب عنه الراوي في نهاية القصة، والمحتوى العاطفي: وهو قضايا شخصية وقوية وتربط القصة بالمشاهد، وصوت الراوي: وهو طريقة لإضفاء الطابع الشخصي على القصة لمساعدة المشاهد على فهم السياق، والتسجيل الصوتي أو الأصوات الأخرى التي تدعم وتزين القصة، ومحتوى مختصر

وهو استخدام محتوى كافٍ لسرد القصة دون الإثقال على المشاهد، وسرعة القصة أي مدى بطء أو سرعة عرضها.

وتذكر السلمى(٢٠١٩) أن القصة الرقمية تجمع بين عناصر القصة :(الحدث، الشخصيات، البيئة، الحبكة، والأسلوب) مع مميزات الوسائط المتعددة (النص، الصور، الرسومات، الفيديو، الصوت)، وهذا الدمج للصور المرئية مع النص المكتوب بنفس الوقت يعزز سرعة استيعاب الطلبة لأحداث القصة، وتعلم القيم الأخلاقية وتنمية عادات واتجاهات إيجابية.

وتتعدد أنواع القصة الرقمية فمنها قصص الأخلاق والمثل العليا التي تهدف إلى غرس القيم الحسنة لدى الطلبة، والقصص الاجتماعية التي تلقي الضوء على أنماط الحياة الاجتماعية المختلفة في المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة، والقصص التاريخية التي تعرض شخصيات شهيرة هدفها تخليد أسمائها في عقول الطلبة، والقصص الرمزية التي توجه الطلبة إلى السلوكيات الحسنة عن طريق التمثيل أو الإيحاء (عضيبات، ٢٠١٩).

يرى الباحثان بأن القصص الرقمية إحدى التقنيات الحديثة التي يستطيع المعلم من خلالها تنمية العديد من المهارات لدى الطلبة والتي منها المهارات الاجتماعية اللازمة لإعداد المواطن الصالح وتكوين الشخصية السوية القادرة على التفاعل مع الاخرين في المجتمع الذي يعيش فيه. مثل دراسة أبراهيم (٢٠٢٠) ودراسة,٢٠١٩) (IGE).

وتعد المهارات الاجتماعية من المهارات الحياتية التي من المهم تنميتها لدى الطلبة لما لها من أهمية في القيام بأدوارهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتنمي

لديهم الوعي الاجتماعي وتوجههم نحو السلوك الاجتماعي والالتزام بالمعايير الاجتماعية، وزيادة دافعية المشاركة وحل المشكلات وتحقيق الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والانضباط الذاتي (الدعيكي، ٢٠٢٠).

ويرى عبيدات وطلافحه (٢٠١٥) أن المهارات الاجتماعية هي إحدى مهارات الحياة التي تساعد الفرد على حسن التعامل في جميع المواقف الحياتية، وتجعل منه فردًا مقبولًا في المجتمع الذي يوجد فيه، وواعيًا ومدركًا لكل ما يقوم به في حياته اليومية، وأشارا إلى مجموعة من أهم المهارات الاجتماعية الواجب تعليمها لدى طلبة الصف الأول الاساسي وهي: التفاعل مع الآخرين، والاهتمام بالنظافة الشخصية، وكيفية التعامل داخل المنزل، وتنظيم الوقت، والتعامل مع مرافق المدرسة، والالتزام بآداب الطعام والشراب، وآداب الاستئذان، والاعتماد على الذات، والمحافظة على الممتلكات الشخصية، والعلاقات الأسرية. ويضيف السعايدة وطلافحه (٢٠١٩) أن المهارات الاجتماعية تتضمن بعض المهارات الفرعية مثل القدرة على الاعتماد على النفس، وإدارة الأعمال المنزلية، ومهارات التواصل والحوار، والقدرة على تكوين علاقات، ومهارات الضبط والمرونة.

ويذكر كل من المقداد والجراح (٢٠١١) أن المهارات الاجتماعية مجموعة من السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الأفراد على المستويين الفردي والاجتماعي لتحقيق أهداف مرغوبة. وترى عبد الفتاح (٢٠١٠) بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين في محيط اجتماعي بأساليب مقبولة اجتماعيا، وقدرة الفرد على

المشاركة بحرية في الأنشطة المختلفة، بشكل يكون فيه متوافقًا مع مطالب المجتمع والتعاون مع الآخرين.

وتعرف المهارات الاجتماعية بأنها: "قدرة الفرد على التعبير الانفعالي الاجتماعي واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها ووعيه بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي ومهاراته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية وقدرته على أداء الدور وتهيئة الذات اجتماعيا" (المصري والبلوي، ٢٠٢٠: ٣٣).

وللمهارات الاجتماعية أنواع منها: مهارات التواصل، وتتضمن التعبير عن الذات، والتساؤل، وتقديم الاقتراحات، ومهارات آداب السلوك كالتحية والشكر والاعتذار والاستئذان، ومهارات احترام المعايير الاجتماعية كالحفاظ على ملكية الاخرين، واحترام النظام، ومهارات العلاقات الاجتماعية كالمشاركة في الاعمال الجماعية، والقدرة على التفاوض والحوار، والتواصل (السليحات، ٢٠١٦).

إن تعليم المهارات الاجتماعية مهم للطلبة؛ فهي تساعدهم في الاندماج والتفاعل مع الآخرين، ومن خلالها يتعلم الطلبة تنظيم الانفعالات وإدارتها، وحل المشكلات، والسيطرة على سلوكهم، والتعامل بشكل سليم مع التصرفات غير المنطقية الصادرة من الآخرين، فهي من المؤشرات التي تدل على الصحة النفسية، فأي نقص في هذه المهارات قد يكون عائقا في إشباع حاجاتهم النفسية (السعايدة وطلافحة ،٢٠١٩).

ولنقص المهارات الاجتماعية لدى الطلبة العديد من الآثار السلبية لديهم كالشعور بالكآبة، وتدني احترام الذات، وظهور سلوكيات سلبية كالعدوانية، ونقص احترام الاخرين والانعزال عنهم، والانحراف والتسرب من المدرسة، والفشل الدراسي، والمشكلات العائلية مستقبلًا(عبيدات وطلافحه ،٢٠١٥).

وتضيف أحمد (٢٠٢٠) أن الطلبة في المراحل الدراسية خاصة طلبة المرحلة الاساسية لا يمتلكون المهارات الاجتماعية بالقدر الكافي، مما قد يؤدي إلى انخفاض الدافعية نحو التعلم، وقلة الاهتمام بالواجبات المدرسية، وضعف قدرة الطلبة في التكيف مع المجتمع، وضعف القدرة على التصرف السليم في المواقف الحياتية التي قد تواجههم في حياتهم.

ويلاحظ مما سبق الأهمية الكبيرة للمهارات الاجتماعية على مستوى الفرد والمدرسة والمجتمع، وهذا ما يدعو إلى التركيز على هذه المهارات وإكسابها لطلبة الصف الأول الأساسي من خلال عرض قصص رقمية تحوي العديد من المهارات الاجتماعية.

وفي ضوء ذلك قام العديد من الباحثين بإجراء دراسات حول فاعلية القصص الرقمية في العملية التعليمية والتربوية، إذ أجرى إبراهيم في (٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية استخدام القصص الرقمية البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي والسلوك البيئي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في مصر، وتم استخدام المنهج الوصفي والتجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار المواقف السلوكية، ومقياس الوعى البيئي، وتكونت عينة الدراسة من(٦٠) طالبا، قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية عددها(٣٠)

طالبا، والأخرى ضابطة عددها(٣٠) طالبا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المواقف السلوكية البيئية، ومقياس الوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية، يعزى لاستخدام القصص الرقمية البيئية.

وهدفت دراسة علان (٢٠١٩) التعرف إلى فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها، واعتمدت المنهجين الوصفي والشبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس مهارات القراءة الجهرية، واختبار تحصيلي، ومقياس الدافعية، وتكونت عينة الدراسة من(٤٤) طالبا وطالبة، تم توزيعها على مجموعتين الأولى تجريبية وعددها (٢٢) طالبا وطالبة، والأخرى ضابطة وعددها (٢٢) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس القراءة الجهرية تعزى إلى استخدام القصة الرقمية ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين متوسطات الدرجات على مقياس الدافعية نحو القصة الرقمية في المقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة الغامدي والثقفي (٢٠١٩) الكشف عن أثر استخدام القصة الرقمية في تدريس الحديث والسيرة النبوية على التحصيل والاتجاه لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في مصر، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما تم بناء اختبار تحصيلي، ومقياس للاتجاه، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) طالبة، قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعددها (٢٢) طالبة درست باستخدام القصة الرقمية، والأخرى ضابطة وعددها (٢٣) طالبة درست

بالطريقة الاعتيادية، وأوجدت النتائج وجود فروق بين متوسطي درجات الطالبات على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة أيجي (IGE,٢٠١٩) لتعرف إلى أثر الاستراتيجية التعليمية بمساعدة الكمبيوتر على المهارات الاجتماعية لأطفال المدارس في جنوب نيجيريا. وتم اعتماد المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالبا وطالبة، قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية عددها (٢٦) طالبا وطالبة، والمجموعة الثانية ضابطة عددها(٣٨) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير لاستراتيجية التدريس بمساعدة الكمبيوتر على المهارات الاجتماعية لدى الطلبة الذكور أكثر من الإناث.

كما هدفت دراسة توران وشيكر (Turan & Şeker, 2018)إلى معرفة أثر القصص الرقمية على دافعية طلبة الصف الخامس في تركيا، واتبعت الدراسة المنهج شبة التجريبي، وتكونت أداة الدراسة من مقياس الدافعية، وتكونت عينة الدراسة من(٧٢) طالبا، قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية درست باستخدام القصة الرقمية وبلغ عددها (٣٦) طالبا، والثانية ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية وبلغ عددها(٣٦) طالبا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات على مقياس الدافعية ولصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة (العدوان وقطاوي، ٢٠١٧) إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى أنموذج مكارثي في تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية في

تحسين المهارات الاجتماعية لدى طلبة العاشر الأساسي في الأردن. وتكوّنت عينة الدراسة من (١١١) طالباً وطالبة، وتكونت المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج مكارثي من (٥٤) طالباً وطالبة، بينما تألفت المجموعة الضابطة التي درست البرنامج الاعتيادي من (٥٧) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار المهارات الاجتماعية من (٢٥) فقرة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على اختبار المهارات الاجتماعية يعزى للبرنامج التعليمي المستند إلى أنموذج مكارثي، ووجود فروق في درجات الطلبة على اختبار المهارات الاجتماعية يعزى للجنس ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة فروح (٢٠١٧) الكشف عن أثر تدريس بعض النصوص الشرعية باستخدام القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار التفكير الأخلاقي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس الابتدائي، قسمت إلى مجموعة تجريبية درست باستخدام القصة الرقمية وبلغ عددها (٣٠) طالبا وطالبة، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية وبلغ عددها(٣٠) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتفكير الأخلاقي ولصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة أقطس ويورت (Aktas & Yurt, 2017)فهدفت إلى تحديد تأثير البيئة التعليمية التي تستخدم القصص الرقمية كمادة تعليمية على الدافعية والتحصيل الأكاديمي في كلية التربية التركية بجامعة رجب طيب أردوغان، وقد أجريت الدراسة بأسلوب مدمج، وهو مزيج بين البحث الكمي والنوعي، وتكونت عينة الدراسة من (٦١) طالبا، قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعددها(٣١) طالبا، والثانية ضابطة وعددها(٣٠) طالبا، وأظهرت النتائج أن للقصص الرقمية أثرا إيجابيا على التحصيل الدراسي، والدافعية لدى طلبة المجموعة التجريبية، كما أظهر الطلبة في المجموعة التجريبية اتجاها إيجابيا حول تطبيق القصص الرقمية.

في حين هدفت دراسة الحربي (٢٠١٦) التعرف إلى فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتكونت أداة الدراسة من اختبار التفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالبة، قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية وعددها(٢٤) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها(٢٠) طالبة، وأظهرت النتائج أن التدريس باستخدام القصص الرقمية ذو فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر اللغة الإنجليزية.

وهدفت دراسة السنيدي(٢٠١٦) التعرف إلى أثر استخدام أسلوب روايات القصة الرقمية في تنمية الدافعية وبقاء أثر التعلم في تدريس مادة الفقه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة

المنهج شبه التجريبي، واستخدم في الدراسة مقياس الدافعية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا من طلبة الصف السادس الابتدائي، قسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية عددها (٣٠) طالبا، والثانية ضابطة عددها (٣٠) طالبا، وأظهرت النتائج فاعلية القصص الرقمية في تنمية الدافعية لدراسة مادة الفقه لدى طلبة المجموعة التجريبية.

ويلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة ما يلي: من حيث المنهج المتبع في الدراسة فقد تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في منهجية الدراسة شبه التجريبية وهي دراسة السنيدي (٢٠١٦)، ودراسة الحربي (٢٠١٦)، ودراسة الغامدي والثقفي (٢٠١٩)، ودراسة علان (٢٠١٩).

وتناولت الدراسات السابقة مراحل دراسية مختلفة، فبعض الدراسات تناولت المرحلة الابتدائية مثل دراسة علان (٢٠١٩)، ودراسة السنيدي (٢٠١٦)، ودراسة فروح (٢٠١٧). وبعض الدراسات السابقة تناولت المرحلة الثانوية مثل دراسة الحربي(٢٠١٦)، وتناولت الدراسة الحالية المرحلة الأساسية وتحديدًا طلبة الصف الأول الأساسي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود قصور في المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي، وهذا ما أكدته دراسة العدوان وقطاوي (٢٠١٧) بوجود تدنٍّ في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة يرجع إلى طرق التدريس التي يتم اتباعها في تعليم تلك المهارات، واستخدام المعلمين لأسلوب التلقين والحفظ لاستظهارها.

كما ظهرت مشكلة الدراسة للباحثين من خلال رؤيتهما لأهمية المهارات الاجتماعية والحاجة إلى تنميتها لدى الطلبة بشكل عام وطلبة المرحلة الدراسية الأولى بشكل خاص، حيث إنه يبنى على هذه المرحلة المراحل اللاحقة، وذلك باستخدام الأساليب والاستراتيجيات المتنوعة؛ ولعل القصة الرقمية من الاستراتيجيات المعتمدة على التكنولوجيا والتي تضفي طابع المتعة في الغرفة الصفية، ويمكن للمعلم من خلالها تزويد الطلبة بالكثير من المهارات الاجتماعية والشخصية التي لها الدور الكبير في إعداد المواطن الصالح الذي يتصف بالأخلاق العالية والشخصية المتزنة، كما جاءت هذه الدراسة استجابة إلى توصيات دراسة السعايدة وطلافحه (٢٠١٩) بتعليم المهارات الاجتماعية لطلبة المرحلة الأساسية، ودراسة الشاذلي (٢٠١٩) التي أوصت باستخدام نماذج تدريس حديثة لتنمية المهارات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة، بالإضافة إلى دراسة أحمد ومحمد ومحمد (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن استخدام القصة الرقمية يساعد الطلبة على تحسين مهاراتهم الاجتماعية.

لذلك حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أثر توظيف القصة الرقمية في تطوير بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين أداء الطلبة حول توظيف القصة الرقمية في تطوير المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي تُعزى لمتغير الجنس في التطبيق البعدي؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى أثر توظيف القصة الرقمية في تطوير المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن، واستكشاف الفروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية نتيجة توظيف القصة الرقمية.

أهمية الدراسة

- تتجلى أهمية الدراسة في تناولها لموضوع المهارات الاجتماعية للمرحلة الدراسية الأساسية الأولى.
- قد تفيد الدراسة في إثراء العملية التعليمية والتربوية باستراتيجيات تقنية حديثة في تنمية العديد من المهارات لطلبة المرحلة الأساسية الأولى.
- توجيه أنظار المعلمين إلى تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطلبة، لما لها من أهمية في حياة الطالب والمجتمع والمدرسة، وفي إعداد المواطن الصالح الذي يتصف بالأخلاق الحسنة.
- يمكن أن تفيد هذه الدراسة أصحاب القرار التربوي في توفير مستلزمات القصص الرقمية في المدارس من أجهزة حاسوب، وتدريب المعلمين لاستخدام هذه الاستراتيجية لتطوير مهارات الطلبة المختلفة.

مصطلحات الدراسة

- القصة الرقمية: هي "الشكل الإلكتروني من الرواية القصصية التي تعتمد على الوقائع والأحداث والحبكة القصصية والأشخاص والخط الدرامي. يتم فيها توظيف الصوت والموسيقى والصور والرسوم الكرتونية المتحركة بغرض تشجيع المتعلم على التواصل والتفاعل" الطويرقي(٢٨ :٢٠٢٠).

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها نمط من أنماط عرض القصص التربوية لطلبة الصف الأول الأساسي باستخدام الفيديو والمؤثرات الحركية والصوتية والموسيقى بغرض تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي.

- المهارات الاجتماعية: يعرفها المقداد والجراح (٢٠١١) بأنها مجموعة من السلوكيات والأفعال التي يقوم بها الأفراد على المستويين الفردي والاجتماعي لتحقيق أهداف مرغوبة.

ويعرفها الباحثان بأنها مجموعة من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تمكن طلبة الصف الأول الأساسي من التفاعل الاجتماعي الناجح وحسن التصرف مع الآخرين داخل المدرسة، ويمكن ملاحظتها، وهي المهارات التالية: التفاعل مع الآخرين، والتعامل مع مرافق المدرسة، وآداب الاستئذان، وتم قياسها من خلال بطاقة الملاحظة التي أعدها الباحثان لهذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها

- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة الصف الأول الأساسي وعددهم (٦٢) طالبا وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالطريقة العشوائية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة الصف الأول الأساسي في منطقة لواء عين الباشا في محافظة البلقاء في الأردن.
- الحدود الموضوعية: يدور موضوع الدراسة الحالية حول أثر توظيف القصة الرقمية في تطوير المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن.

منهجية الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، باعتماد مجموعتين تجريبية وضابطة، حيث تم عرض مجموعة من القصص بالطريقة الرقمية على طلبة المجموعة التجريبية، أما طلبة المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة الاعتيادية، ولم تشاهد القصص الرقمية.

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (٦٢) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الأساسي في مدرسة في منطقة لواء عين الباشا في محافظة البلقاء، إذ تم اختيار

المدرسة بالطريقة القصدية لتعاون إدارة المدرسة مع الباحثين، وتم توزيع أفراد الدراسة عشوائيا من طلبة الصف الأول الأساسي، والجدول (١) يبين توزيع أفراد الدراسة على مجموعات الدراسة.

جدول(١) : توزيع أفراد الدراسة حسب المجموعة والجنس

المجموعة	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
ضابطة	١٤	١٦	**٣٠**
تجريبية	١٥	١٧	**٣٢**
المجموع	**٢٩**	**٣٣**	**٦٢**

القصص الرقمية

قام الباحثان بإعداد مجموعة من القصص الرقمية هدفها تطوير المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي، بشكل يتلاءم ومحتوى مادة التربية الاجتماعية والوطنية، وتراعي العديد من المهارات الاجتماعية وهي التفاعل مع الآخرين، والتعامل مع مرافق المدرسة، وآداب الاستئذان. كما تم عرض القصص الرقمية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج الدراسات الاجتماعية من أجل معرفة مدى ملاءمتها لتنمية المهارات الاجتماعية وللمرحلة العمرية من طلبة الصف الأول الأساسي. وتم اختيار هذه المهارات الاجتماعية كونها أكثر ملاءمة لمادة التربية الاجتماعية والوطنية للصف الأول الأساسي-من وجهة نظر الباحثين والمحكمين- وتم عرضها على طلبة المجموعة التجريبية باستخدام الكمبيوتر وجهاز العرض في حصص التربية الاجتماعية والوطنية، وقامت الباحثة المشاركة في الدراسة الحالية بتطبيق الدراسة

على طلبة الصف الأول الأساسي، وتم قياسها من خلال بطاقة الملاحظة التي أعدها الباحثان لهذه الدراسة.

أداة الدراسة

تم إعداد بطاقة ملاحظة لتقدير درجة تأثر طلبة المجموعة التجريبية بالقصص الرقمية، ومدى توافر المهارات الاجتماعية التي تناولتها الأداة، ومقارنة أدائهم مع طلبة المجموعة الضابطة، وذلك من خلال ما يصدر عنهم من سلوكيات لفظية وغير لفظية، عن طريق الملاحظة المباشرة لطلبة الصف الأول الأساسي من قبل المعلمة القائمة على تطبيق الدراسة الحالية، وتكونت من (٢٢) فقرة، حيث تم وضع مقياس متدرج يحدد مدى ممارسة كل طالب للسلوكيات، وتكون من أربع مستويات هي (دائما، أحيانا، نادرا، لا يحدث)، بحيث يحصل الطالب على (٣) درجات لكل سلوك يقوم به دائما، و (٢) درجة لكل سلوك يقوم به أحيانا، و(١) درجة واحدة لكل سلوك يقوم به نادرا، ودرجة (صفر) لكل سلوك لا يحدث من السلوكيات الواردة في بطاقة الملاحظة.

صدق الأداة

قام الباحثان بعرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (٩) من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء الهيئة التدريسية في تخصص المناهج وطرق التدريس في الجامعات الأردنية، وطلب منهم إبداء وجهات نظرهم حول الأداة من حيث ملاءمتها لطلبة الصف الأول الأساسي، ووضوحها من حيث الصياغة اللغوية، وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات الأداة، وأجريت التعديلات المناسبة وفقا

لذلك، فحذفت فقرتان وأصبحت أداة الدراسة مكونًة من (٢٠) فقرة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة بطريقة (ثبات القائم بالملاحظة)، من خلال ملاحظة عينة استطلاعية مكونة من (٨) طلاب من خارج عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الأساسي، وذلك باستخدام بطاقتين ملاحظة لكل طالب من خلال الباحثة المشاركة ومعلمة أخرى، وتم حساب نسبة الثبات بينهما باستخدام معامل ارتباط بيرسون إذ بلغت (٠,٨٧)؛ حيث حدد كوبر(Cooper)درجة الثبات العادي بما لا يقل عن ٧٥٪، ودرجة الثبات المرتفع بما لا تقل عن (٨٥٪)، واعتبرت هذه القيمة ملائمة لإجراء هذه الدراسة (موسى، ٢٠١٥).

كما تم حساب معامل الثبات بين الملاحظين باستخدام معادلة سبيرمان وبراون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٨١-٠,٩٢) ، واعتبرت هذه القيم ملائمة لإجراء هذه الدراسة.

تكافؤ مجموعات الدراسة

للتحقق من تكافؤ مجموعات الدراسة، تم تطبيق قائمة الملاحظة على مجموعات الدراسة، قبل تطبيق إجراءاتها، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد مجموعات الدراسة على بطاقة الملاحظة في التطبيق القبلي حسب المجموعة والجنس، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٢).

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد مجموعات الدراسة على بطاقة الملاحظة في التطبيق القبلي حسب المجموعة والجنس

المجموعة	الجنس	العدد	التطبيق القبلي	
			المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية
الضابطة	ذكور	١٤	٢٠,٥٤	6.67
	إناث	١٦	٢٠,٩٨	6.48
	الكلي	٣٠	20.77	7.04
التجريبية	ذكور	١٥	٢٠,٣٩	6.68
	إناث	١٧	٢٠,٨٦	7.11
	الكلي	٣٢	20.64	6.89
الكلي	ذكور	٢٩	20.46	6.57
	إناث	٣٣	20.92	6.46
	الكلي	٦٢	20.71	6.38

- **الدرجة العظمى من (٥١).**

يبين الجدول (٢) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد مجموعات الدراسة في المهارات الاجتماعية المرصودة في بطاقة الملاحظة حسب متغيري المجموعة (التجريبية، والضابطة)، والجنس (ذكور، وإناث). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين تلك المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، كما هو مبين في جدول (٣).

جدول(٣): نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد مجموعات الدراسة في المهارات الاجتماعية المرصودة في بطاقة الملاحظة حسب متغيري المجموعة والجنس في التطبيق القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المجموعة	10.329	1	١٠,٣٢٩	0.825	٠,٣٥٤
الجنس	11.658	1	١١,٦٥٨	0.931	٠,٣٢٦
المجموعة*الجنس	9.442	1	٩,٤٤٢	0.754	٠,٣٩١
الخطأ	٧٢٥,٩٨٦	٥٨	12.517		

يتبين من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد مجموعات الدراسة في المهارات الاجتماعية المرصودة في بطاقة الملاحظة حسب متغيري المجموعة (التجريبية، والضابطة)، والجنس (ذكور، وإناث)، مما يشير إلى تكافؤ مجموعات الدراسة قبل تطبيق إجراءاتها.

***

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة

- طريقة عرض القصص: القصة الرقمية، الطريقة الاعتيادية.
- الجنس: ذكور، إناث.

ثانيًا: المتغير التابع

- المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي: والتي يُعبر عنها بالمتوسطات الحسابية لتقدير الملاحظين لسلوكيات الطلبة الاجتماعية المرصودة في بطاقة الملاحظة.

إجراءات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع الإجراءات التالية:

١. تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
٢. الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة.
٣. إعداد القصص الرقمية وعرضها على المحكمين للتأكد من صدقها.
٤. إعداد أداة الدراسة المتمثلة ببطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية.
٥. تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية للتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.
٦. اختيار أفراد الدراسة من طلبة الصف الأول الأساسي.
٧. تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية على عينة الدراسة قبل البدء بتنفيذ الدراسة.

٨. البدء بتنفيذ مشاهدة طلبة المجموعة التجريبية للقصص الرقمية باستخدام جهاز العرض والكمبيوتر، بواقع ثلاث حصص أسبوعيا، بحيث استمرت تقديم القصص بالطريقة الرقمية مدة شهر بدءًا من ٣-١٠-٢٠١٩ ولغاية ١-١١-٢٠١٩، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

٩. ملاحظة المهارات الاجتماعية على أفراد الدراسة بعد تنفيذ الدراسة باستخدام بطاقة الملاحظة التي أعدت لهذه الدراسة.

١٠. تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج SPSS.

١١. استخراج النتائج ومناقشتها، وتقديم التوصيات المناسبة.

المعالجات الاحصائية

تم استخدام المعالجات الاحصائية الآتية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي، وتحليل التباين الثنائي المصاحب، وحجم الأثر واختبار (ت) للعينات المستقلة.

***

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: "ما أثر توظيف القصة الرقمية في تطوير المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي في الأردن؟"

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد مجموعات الدراسة على بطاقة الملاحظة في التطبيقين القبلي والبعدي حسب المجموعة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٤).

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد مجموعات الدراسة على بطاقة الملاحظة في التطبيقين القبلي والبعدي حسب المجموعة

المجموعة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية*	الانحرافات المعيارية
الضابطة	القبلي	٣٠	20.77	7.04
	البعدي		٢٩,٤١	6.94
	الكلي		25.09	6.21
التجريبية	القبلي	٣٢	20.64	6.89
	البعدي		٤٦,٣٧	6.42
	الكلي		33.51	5.79
الكلي	القبلي	٦٢	20.71	6.38
	البعدي		37.89	٥,٨٨
	الكلي		29.30	٥,٢٣

- **الدرجة العظمى من (٥١).**

يبين الجدول (٤) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد مجموعات الدراسة في المهارات الاجتماعية المرصودة في بطاقة الملاحظة

في التطبيقين القبلي والبعدي، حسب متغير المجموعة (التجريبية، والضابطة). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين تلك المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المصاحب، كما هو مبين في جدول (٥).

جدول(٥): نتائج تحليل التباين المصاحب للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد مجموعات الدراسة في المهارات الاجتماعية المرصودة في بطاقة الملاحظة في التطبيقين القبلي والبعدي حسب متغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
التطبيق	8.624	1	٨,٦٢٤	٠,٨١٢	٠,٣٦٢	٠,٠٢٧
المجموعة	105.323	1	١٠٥,٣٢٣	٩,٩١٦	٠,٠٠١	٠,٢٩٣
الخطأ	٦٢٦,٦٩٨	٥٩	10.622			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).**

يتبين من الجدول (٥) أن حجم تأثير الاختبار قليل جداً (٠,٠٢٧) وهذا يشير إلى أنه لا يوجد تأثير لنتائج الاختبار القبلي على نتائج الاختبار البعدي، كما يبين الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى لأثر المجموعة في المهارات الاجتماعية المرصودة في بطاقة الملاحظة، إذ كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. ولتحديد قيمة الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدّلة الناتجة عن عزل أثر التطبيق القبلي، و كانت النتائج كما في جدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية المعدّلة لدرجات أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة على المهارات الاجتماعية المرصودة في بطاقة الملاحظة البعدي بعد عزل أثر التطبيق القبلي

المجموعة	المتوسط المعدّل	الخطأ المعياري
الضابطة	24.88	2.160
التجريبية	35.42	2.211
الكلي	30.15	2.031

يبين جدول (٦) أن هناك فروقاً بين متوسطات درجات الطلبة على المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي، ومن الواضح أن درجات المجموعة التجريبية كانت الأعلى مقارنة بمتوسطات المجموعة الضابطة، وهذا يدل على وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية تعزى إلى القصة الرقمية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ما تميزت به القصص الرقمية التي تم عرضها على طلبة المجموعة التجريبية والتي ساهمت في اكسابهم للمهارات الاجتماعية المهمة لهم في هذه المرحلة الدراسية الأولى.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن استخدام القصص الرقمية جذب انتباه الطلبة، وبطريقة جعلتهم يتفاعلون مع ما تم عرضه بسبب احتوائها على الأصوات والرسومات والمؤثرات والأشكال، وبطريقة مختلفة عن الطريقة التي اعتادوا عليها في الاستماع إلى القصص، بالتالي تفاعل الطلبة مع ما تم عرضه ومع ما احتوته القصص الرقمية من مواضيع تناولت الحياة الاجتماعية وسبل التعامل مع المواقف المختلفة بطريقة لبقة ومهذبة، كما أن القصص الرقمية التي عرضت على الطلبة احتوت مواقف واقعية من حياتهم، فهم بحاجة إلى مثل هذه المواقف الواقعية التي تستثيرهم وتدفعهم إلى الانتباه إليها، فقد ساهمت في

تطوير المهارات الاجتماعية لديهم. كما أن عرض القصص على الطلبة بطريقة رقمية يعتبر شيئا ممتعا ومشوقا للطلبة، حيث لاحظت الباحثة المشاركة التي قامت بالتجربة ذلك على وجوه الطلبة من خلال إنصاتهم الشديد لهذه القصص الرقمية والاستمتاع بها.

كما أن القصص الرقمية قد حفزت الطلبة وزادت من دافعيتهم لمشاهدتها والتمعن بما تحويه من القصص والتي قد تكون أثرت عليهم وطورت في مستوى المهارات الاجتماعية لديهم، وهذا يتفق مع نتائج دراسة إبراهيم(٢٠٢٠) التي أظهرت فاعلية القصة الرقمية في تنمية الوعي والسلوك البيئي والذي يتطلب التعامل معه مهارات اجتماعية وتعامل مع الاخرين، كما اتفقت النتائج مع دراسة فروح (٢٠١٧)، ودراسة السنيدي (٢٠١٦) بدور القصة الرقمية في العملية التعليمية، وتحفيز الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وهذا يشير ضمنيًا لاكتساب الطلبة مهارات اجتماعية ساهمت في تحقيق ذلك.

كما أن نمط عرض القصص بالطريقة الرقمية ساهم في جذب الانتباه إلى السلوكيات التي أظهرتها الشخصيات والمواقف الواردة في القصص الرقمية، وملاحظة السلوكيات والمواقف بتمعن وإصغاء، الأمر الذي يؤدي إلى تقليد وتقمص السلوكيات في مواقف مشابهة للموقف نفسه وذلك ما نسميه التعلم بالملاحظة.

يذكر باندورا (Bandura أ) ن معظم السلوكيات يمكن المتعلم أن يتعلمها من خلال ملاحظة النماذج السلوكية وتقليدها، إذ يقوم المتعلم بملاحظة سلوكيات الآخرين وتخزينها في الدماغ على نحو رمزي، ومن ثم تظهر على شكل استجابات بشكل ظاهري، إذ إنه يمكن للمتعلم تعلم الكثير من المهارات الاجتماعية من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين (محمد،٢٠٠٧).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (($\alpha \leq 0.05$) بين أداء أفراد المجموعة التجريبية حول توظيف القصة الرقمية في تطوير المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الأول الأساسي تُعزى لمتغير الجنس في التطبيق البعدي؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين أداء أفراد المجموعة التجريبية على الأداة حسب متغير الجنس في التطبيق البعدي، وكانت النتائج كما في جدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين أداء أفراد المجموعة التجريبية حسب متغير الجنس في التطبيق البعدي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	١٥	٤٥,٧٩	5.76	٠,٤١١	.0.629
أنثى	١٧	46.88	٥,٤٨		

يبين الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد المجموعة التجريبية على المهارات الاجتماعية حسب متغير الجنس (ذكر / أنثى) في التطبيق البعدي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور(٤٥,٧٩) وبانحراف معياري مقداره(٥,٧٦)، وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (٤٦,٨٨)، وبانحراف معياري مقداره(٥,٤٨).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة في نفس الفئة العمرية، وأن الظروف البيئية والتعليمية متشابهة، كما تميزت القصص الرقمية بتصميمها الجاذب من خلال توفير الرسومات والأشكال والصور والألوان والأصوات والتي

قد تم تخزين محتوياتها في أذهانهم بطريقة أدت إلى بناء ثقافة بصرية، وإدراك ما تم مشاهدته عن طريق حواسهم، فقد انعكس ما شاهدوه على أقوالهم وأفعالهم في مواقف أخرى. وقد أدى ذلك إلى إزالة الفروق بين جميع الطلبة بغض النظر عن النوع الاجتماعي، وبالتالي لم تظهر النتائج أي فروق بينهم من حيث متغير الجنس.

ويرى الباحثان أن طريقة عرض القصص بالطريقة الرقمية قد أدى إلى إزالة الفروق بين الجنسين (الذكر/ الأنثى)، إذ إن طلبة الصف الأول الأساسي لديهم نفس الخصائص النمائية، فقد أظهرت نتيجة الدراسة عدم وجود فروق تعزى إلى متغير الجنس.وتتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من علان (٢٠١٩)؛ الحربي (٢٠١٦)؛ فروح (٢٠١٧)، والتي أظهرت أثر القصة الرقمية في تنمية العديد من المهارات لدى الطلبة من الجنسين.

***

التوصيات والمقترحات

- استخدام المعلمين للتقنيات الحديثة في العملية التعليمية والتربوية باستخدام القصة الرقمية لتطوير المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا.
- عمل ورش عمل ودورات تدريبية لتوجيه المعلمين وإرشادهم لاستخدام القصص الرقمية في العملية التعليمية والتربوية وفي كافة المراحل الدراسية.
- يوصي الباحثان أصحاب القرار التربوي بإعداد المقررات الدراسية على شكل قصص رقمية، لما لها من دور في جذب انتباه الطلبة وتحسين التفاعل مع المحتوى التعليمي.
- توجيه الباحثين لإجراء المزيد من البحوث حول القصة الرقمية وفاعليتها في العملية التعليمية والتربوية، وزيادة دافعية الطلبة نحو عملية التعلم باستخدام التقنيات الحديثة.

***

المراجع

ابراهيم، عماد. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام القصص الرقمية البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي والسلوك البيئي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. مجلة البحث العلمي في التربية، ٢١(٦): ٢٦٥-٣٠٤.

أحمد، شيماء. (٢٠٢٠). برنامج في العلوم مستند إلى النظرية الثقافية التاريخية للنشاط لتنمية المهارات الاجتماعية الوجدانية والدافعية نحو التعلم والتحصيل المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية، ٧٦(٧٦): ٥٨٣-٦٥١.

أحمد، محمد ومحمد، وليد ومحمد، أسماء. (٢٠١٦). معايير تصميم القصص الرقمية التفاعلية وانتاجها لتلاميذ المرحلة الابتدائية. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٢٩(٢): ٢٣١-٢٥١.

البحراوي، فتحي. (٢٠٢٠). واقع توظيف استراتيجية التدريس بالقصة لتنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٢٧(٤٦): ١١-٤٦.

الحربي، سلمى. (٢٠١٦). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥(٨): ٢٧٧-٣٠٨.

خضر، عفاف. (٢٠١٣). فاعلية القصص كأسلوب تدريسي لتنمية بعض مهارات الخزف لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة التربية، ١٥٦(٦): ٤٦٧-٤٩٠.

الدعيكي، فوزية. (٢٠٢٠). تنمية بعض المهارات الاجتماعية كمدخل لتحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ١٧(٣): ١٨-٣٩.

السعايدة، محمد وطلافحه، حامد. (٢٠١٩). أثر تدريس مادة التربية الوطنية وفق برنامج تعليمي مقترح قائم على المهارات الاجتماعية في تنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى طالب الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(٦): ٤٣٠-٤٤٨.

السلمى، عبدالرحمن.(٢٠١٩). اختلاف نمط الإبحار في القصة الرقمية وأثره على التحصيل العلمي لدى طلاب المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، العدد٢١٢، ٣١-٨٠.

السليحات، جهاد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لتعليم المهارات الاجتماعية والاكاديمية في تحسين المهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى عينة اردنية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، الأردن.

السنيدي، سامي. (٢٠١٦). أثر استخدام أسلوب روايات القصة الرقمية في تنمية الدافعية وبقاء أثر التعلم في تدريس مادة الفقه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية،٣١(٣): ١٤١-١٧١.

الشاذلي، عادل. (٢٠١٩). فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١١٧، ٢١٩-٢٥٦.

الطويرقي، غادة .(٢٠٢٠). فاعلية رواية القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(١٢)، ٢٣-٥١.

عبد الفتاح، امال. (٢٠١٠). التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة:دار الكتاب الجامعي.

عبد المؤمن، مروة. (٢٠١٨). توظيف القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(٣): ٢٩٦-٣٢٦.

عبيدات، هاني وطلافحه، حامد.(٢٠١٥). نموذج مقترح لمهارات الحياة الاجتماعية لكتب التربية الاجتماعية والوطنية في صفوف المرحلة الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن. دراسات العلوم التربوية: ٤٢(٣): ٩٢-١٢٨.

العدوان، زيد وقطاوي، محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى أنموذج مكارثي في تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. مجلة كلية التربية، ٦٥(١): ١٢٩-١٥٩.

عضيبات، أنس. (٢٠١٩). أثر استخدام القصة المحكية والقصة الرقمية لتدريس التربية الإسلامية في التحصيل وتنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

علان، علا. (٢٠١٩). فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

العويويد، هيا والدوسري، محمد. (٢٠١٩). دليل مقترح لمعلمة المرحلة الابتدائية لدمج التعلم الإلكتروني في تدريس التربية الفنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٢٤): ١١٨-١٣٠.

الغامدي، سعاد والثقفي، مهدية. (٢٠١٩). أثر استخدام القصة الرقمية في تحصيل مادة الحديث لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة اسيوط، ٣٥(٥): ٥٤٣-٥٧٤.

فروح، منال. (٢٠١٧). أثر تدريس بعض النصوص الشرعية باستخدام القصة الرقمية في تنمية التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، مجلة كلية التربية، ١٧(٥): ٩٤١-٩٩٨.

محمد، عبدالصبور. (٢٠٠٧). فعالية التعلم بالملاحظة في إكساب وتحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٥٦، ٢٠١-٢٤٣.

المساعيد، مهند. (٢٠١٦). درجة تضمين كتب التربية الاجتماعية في المرحلة الأساسية الدنيا للمهارات الحياتية في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، الأردن.

المصري، ناهد والبلوي، بشاير.(٢٠٢٠). درجة توافر المهارات الحياتية لدى معلمات التربية الأسرية بمدينة تبوك من وجهة نظرهن وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطالبات. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٧(١): ٢٧-٥٢.

المقداد، قيس والجراح، عبد الناصر. (٢٠١١) .مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٧(٣): ٢٥٣-٢٧٠.

المنجومي، وفاء. (٢٠١٥). تحليل محتوى تطبيقات قصص الأطفال المقدمة عبر المتاجر الإلكترونية للهواتف الذكية والحواسيب اللوحية والكفية. مجلة الطفولة العربية، العدد ٦٨، ٤٧-٧٣.

منسي، غادة. (٢٠١٩). أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن. المجلة الدولية لتطوير التفوق، ١٠(١٨): ٤-١٧.

مهدي، حسن، ودرويش، عطا، والجرف، ريم. (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية في القصص الرقمية في إكساب طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة المفاهيم التكنولوجية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية،٤(١٣): ١٤٥-١٨٠.

موسى، سعيد. (٢٠١٥). فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ٧(٢١): ١١٩-٢١٠.

***

Aktas, E., & Yurt, S. (2017). Effects of Digital Story on Academic Achievement, Learning Motivation and Retention among University Students. International Journal of Higher Education, 6(1): 180-196.

IGE.O. (2019). Impact of Computer-Assisted Instructional Strategy on School children's Social Skills. Journal of Social Studies Education Research. 10 (4), 490-50

Garrety, C. (2008). Digital storytelling: an emerging tool for student and teacher learning. Doctoral Dissertation, Iowa State University, Ames, Iowa.

Norman, A. (2011). Digital Storytelling In Second Language learning, Master's Thesis In Didactics For English and Foreign Languages, Norway: Norwegian University of Science and Technology.

Robin, B. (2008). Digital storytelling: A Powerful Technology Tool for the 21st Century Classroom. Theory Into Practice, 47 (3): 220-228. DOI: 10.1080/0040584080215.

Turan, T., & Şeker, B. (2018). The Effect of Digital Stories on Fifth-Grade Students' Motivation, Journal of Education and Future, 13: 65-78.

Masuram,J., & Sripada,P.(2020). Digital Stories to Enhance Cognitive Abilities among Learners, Grenze International Journal of Engineering and Technology,6(2): 255-259.

***